تخريج حديث : " سلمان منا آل البيت "

الحمد لله وبعد ؛
حديث : سلمان منا أهل البيت .
رواه الحاكم في المستدرك (3/598) ، والطبراني (6/261) من طريق كثير بن عبد الله المزني ، عن أبيه ، عن جده : أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم خط الخندق عام حرب الأحزاب ، حتى بلغ المذاحج ، فقطع لكل عشرة أربعين ذراعا، فاحتج المهاجرون : سلمان منا ، وقالت الأنصار: سلمان منا. فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : فذكره .

قال الهيثمي في المجمع (6/130) : رواه الطبراني وفيه كثير بن عبد الله المزني وقد ضعفه الجمهور وحسن الترمذي حديثه، وبقية رجاله ثقات .ا.هـ.
وكثير بن عبد الله المزني قال عنه الحافظ الذهبي في الميزان (3/406) : قال ابن معين : ليس بشيء .
وقال الشافعي وأبو داود : ركن من أركان الكذب .
وضرب أحمد على حديثه .
وقال الدارقطني وغيره : متروك .
وقال ابو حاتم : ليس بالمتين .
وقال النسائي : ليس بثقة .
وقال ابن حبان : له عن أبيه عن جده نسخة موضوعة .
وأما الترمذي فروى من حديثه : الصلح جائز بين المسلمين . وصححه فلهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي .
وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه .ا.هـ.
فقول الهيثمي : وقد ضعفه الجمهور لا يستقيم مع عبارات العلماء المذكورة آنفا .
ولذلك أورده العلامة الألباني في ضعيف الجامع (3272) وقال : ضعيف جدا .
وقال العلامة الألباني في الحاشية من ضعيف الجامع : قلت : وقد صح موقوفا على علي رضي الله عنه كما حققته في المصدر المذكور أعلاه .ا.هـ.
يقصد الشيخ بالمصدر المذكور الضعيفة (3704) .

والحديث الموقوف على علي في مسند الفردوس عن علي رضي الله عنه : سلمان منا أهل البيت ، وهو ناصح

فاتخذه لنفسك .
وليس إسناده أمامي الآن ، ولكن الشيخ صححه موقوفا على علي .

وقد جاء الحديث برواية أخرى :
عن أنس قال : جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد إن الله تبارك وتعالى يحب ثلاثة من أصحابك يا محمد . ثم أتاه فقال : يا محمد إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك . قال أنس : فأردت أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فهبته ، فلقيت أبا بكر فقلت : يا أبا بكر إني كنت ورسول الله صلى الله عليه وسلم وإن جبريل صلى الله عليه وسلم قال : يا محمد إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة، فلعلك أن تكون منهم . ثم لقيت عمر بن الخطاب فقلت له مثل ذلك ، ثم لقيت علي بن أبي طالب فقلت له كما قلت لأبي بكر وعمر، فقال علي : أنا أسأله ، إن كنت منهم حمدت الله تبارك وتعالى ، وإن لم أكن منهم حمدت الله تبارك وتعالى . فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن أنساً حدثني أن جبريل صلى الله عليه وسلم أتاك فقال : إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك ، فإن كنت منهم حمدت الله تبارك وتعالى ، وإن لم أكن منهم حمدت الله عز وجل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنت منهم أنت منهم ، وعمار بن ياسر ، وسيشهد مشاهد بين فضلها، عظيم أجرها ، وسلمان منا أهل البيت فاتخذه صاحباً ".

قال الهيثمي في المجمع (9/118) : قلت: روى الترمذي منه طرفاً. رواه البزار وفيه النضر بن حميد الكندي وهو متروك .ا.هـ.

فالحديث لا يثبت ، وإذا لم يثبت سقط الاستدلال به على أن سلمان من آل بيت النبي صلى الله عليه .

والله أعلم .

إضافة :

الـــحـــمـــدُ لـــلـــهِ وبـــعـــدُ ؛
بعد خروج كتاب السلسلة الضعيفة - المجلد الثامن - قرأت تخريج الحديث ، والذي كان يهمني تخريج الحديث موقوفا على علي بن أبي طالب كما أشار إلى ذلك الشيخ الألباني - رحمه الله - في حاشية ضعيف الجامع . وقد خرجه الشيخ الألباني - رحمه الله - في الموضع المشار من الضعيفة ، وسأنقل تخريج العلامة الألباني - رحمه الله - بنصه :
... نعم ؛ قد صح الحديث موقوفا على علي رضي الله عنه فها أنا أذكرها إن شاء الله تعالى .
الـطـريـقُ الأولـى : عن أبي البختري قال : قالوا لِعَليٍّ : أخبرنا عن سلمان ، قال : أدرك العلم الأول ، والعلم الآخر ، بحر لا ينزح قَعْرُه ، هو منا أهل البيت .
أخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف " ، وابن سعد ، وأبو نعيم في " الحلية " ، وابن عساكر .
وإسناده صحيح على شرط الشيخين ، واسم أبي البختري سعيد بن فيروز .
الثانية : عن زاذان قال : سئل عليٌّ عن سلمان الفارسي ؟ فقال : ذاك أميرٌ منا أهل البيت ، مَنْ لكم بمثل لقمان الحكيم ، عَلِمَ العلم الأول ، وأدرك العلم الآخر ، وقرأ الكتاب الأول والكتاب الآخر ، وكان بحرا لا ينزف .
أخرجه ابن سعد ، والبغوي في " مختصر المعجم " ، ومن طريقه وطريق غيره : ابن عساكر .
ورجاله ثقات .
الثالثة : عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبي الأسود عنه .
أخرجه البغوي وابن عساكر ، وكذا أبو نعيم مقرونا بالطريق الثانية .
وله عن علي طريق آخر موقوفا عليه مختصرا في أثناء حديث لعبد الله بن سلام بلفظ : دعوه فإنه رجل منا أهل البيت . وسنده حسن .ا.هـ.
فالحديث لا يصح مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويصح موقوفا عن علي رضي الله عنه .
ومن له تعليق ، أو تعقيب ، أو إضافة فجزاه الله خيرا .

رابط الموضوع

http://alsaha.fares.net/sahat?14@148.AcYObhXEgLl^2@.ef14e1c

عبد الله زقيل
zugailam@yahoo.com